حرف السين المهملة

(١٨١)

(أبو السّعود أفندي الإمام الكبير عالم الروم)[١]

برع في جميع الفنون، وفاق الأقران. ومولده سنة تسعمائة[٢] وأخذ عن أكابر علمائها ودرس بمدارسها وصار قاضياً بمدينة بروسا، ثم صار قاضياً للعسكر، ثم صار مفتياً بقسطنطينية. وعيّن له السلطان كل يوم مائتين وخمسين درهماً. وله تصانيف منها التفسير المشهور عند الناس بأبي السعود في مجلدين ضخمين سمّاه (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، وهو من أجل التفاسير وأحسنها وأكثرها تحقيقاً وتدقيقاً، وأهداه للسلطان سليمان خان، فأنعم عليه بنعم عظيمة، وزاد في معلومه اليومي زيادةً واسعةً. وكان قد تناهت عظمته في الممالك الرومية، وصار المرجع في جميع ما يتعلق بالعلم. (ومات) في سنة ٩٨٢ اثنتين وثمانين وتسعمائة.

(١٨٢)

(سُعودُ بن عبد العزيز بن مُحمَّد بن سُعود)[٣]

ولد تقريباً سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف أو قبلها بقليل[٤] أو بعدها بقليل في وطنه، ووطن أهله القرية المعروفة بالدرعية من البلاد النجدية. وكان قائد جيوش أبيه عبد العزيز. وكان جدّه مُحمَّد شيخاً لقريته التي هو فيها فوصل إليه الشيخ العلَّامة مُحمَّد بن عبد الوهاب الداعي إلى التوحيد المنكر على المعتقدين في الأموات، فأجابه وقام بنصره وما زال يجاهد من يخالفه. وكانت تلك البلاد قد غلبت عليها أمور الجاهلية، وصار الإسلام فيها غريباً. ثم مات مُحمَّد بن سُعود، وقد دخل في الدين

(١) ترجمته في: شذرات الذهب: ٨/ ٣٩٨؛ الأعلام: ٧/ ٥٩؛ معجم المؤلفين: ١١/ ٣٠١؛ كشف الظنون: ٦٥، ٢٤٧، ١٩١٠.

(٢) في الأعلام، ومعجم المؤلفين: سنة ٨٩٨هـ/ ١٤٩٣م.

(٣) ترجمته في: الأعلام: ٣/ ٩٠.

(٤) في الأعلام: سنة ١١٦٣هـ/ ١٧٥٠م.